

" الحالات المرضية للخلية المنجلية في الممرات الحوامل "

الخلية المنجلية هي حالة مرضية تصيب خلايا الدم الحمراء نتيجة لاحتوائها على نوع غير طبيعي من الهيموجلوبين يسمى هيموجلوبين اس " وهذا النوع من الهيموجلوبين له خاصية البلمرة في حالة نقص أو إنعدام الأكسجين مما يعطي خلية الدم الحمراء خاصية التماسك إلى أشكال منجلية مختلفة يؤدي إلى نوات مرضية تشبهاً من انسداد بعض الأوعية الدموية ، وما يتبع ذلك من حدوث نوبات ألم خاصة بهذا المرض .

وتحدث هذه الحالات عن طريق انتقال للحاملات الوراثية من النوع شبه السائد من جيل إلى آخر ، وهي تصيب بخاصة بعض الأجناس مثل الرنوج ، والعرب ، والهنود ، كما أنها تتبع نظام جغرافية انتشار خاصة مثل حزاما حول المنطقة الإستوائية خاصة في قارة أفريقيا . والنسبة لمنطقة الشرق الأوسط فيزيد انتشار هذه الحالات في شبه الجزيرة العربية وإيران ، كما أنها توجد بنسبة متفاوتة في بعض دول حوض البحر المتوسط مثل تركيا ، واليونان ، وإيطاليا ، وصقلية ولقد وجدت بعض الحالات المتفرقة في مصر ٠٠٠ ففي دراسة مسح لواحة البحريه والتي أجريت عام ١٩٨٠م بين الأطفال - وجدت أن نسبة انتشار مرض فقر الدم الناشئ عن الخلية المنجلية حوالي ٠.٠٠٠ ٪ ، كما أن نسبة انتشار حالات حامل مرض الخلية المنجلية تصل إلى ٠.٠٣ ٪ .

ولقد قضا في هذا البحث بعمل دراسة مسحية لخمسة سيدة مصرية مثاليات من السيدات الحوامل المترددات على مراكز رعاية الأمومة والطفولة في محافظة الجيزة (مدينتى البدرشين والحوامدية) فى الفترة ما بين شهر يناير حتى نهاية شهر مارس عام ١٩٨٧ م وذلك بعمل إختبار الخلية المنجليه لعينة دم من السيدات موضع الدراسة ٠٠٠ ولقد أعطت خمس حالات فقط من بين هؤلاء السيدات نتيجة إيجابيه مع الإختبار السابق ، وبالتالى تكون نسبة النتائج الإيجابيه لإختبار الخلية المنجليه فى هذه الدراسة ١ % .

و ضد إجراء إختبار الهجره الكهربائيه لدقائق الهيموجلوبين باستخدام شرائط خلاات السليلوز ثبت أن اثنين فقط من بين هؤلاء الخمسة يحملن مرض الخلية المنجليه بنسبة ٤ ر ٠ % حامل لمرض الخلية المنجليه صلاوه على أنه لم تكشف أية حالة لمرض فقر الدم المصاحب للخلية المنجليه .

ومقارنة نتائج البحث من حيث المضافات الطبيه ومضافات الحمل من خلال دراسة مسبقه لحالات الحمل السابق لم يتبين وجود فوارق كبيره بين مجموعة حاملى مرض الخلية المنجليه والمجموعه الضابطه والسئى تتكون من عشرة سيدات تم اختارهن بطريقه عشوائيه من بين السيدات الآتى أعطين نتيجة سئبيه مع إختبار الخلية المنجليه .

أما بمقارنة نتائج تحاليل الدم لتلك المجموعتين فلقد ظهر وجود فقر دم من النوع طبيعى الخليه ، طبيعى المصبغ فى مجموعته حاملى مرض الخلية المنجليه .

وبخلاصه القول يمكن الوصول الى النتائج التالية :-

أولاً : إختبار الخلية المنجلية باستخدام مائه مختلته يحمل نسبة طليه من النتائج المرجيه الكاذبه (ثلاث من بين خمسين حالات خلال دراستنا) . والثاني نرى أنه لا يمكن الاعتماد عليه كاختبار لاكتشاف الحالات المرضيه للخلية المنجلية في دراسات ماثلته .

ثانياً : يمكن القول بأن منطقة الجيزة تكاد إلى حد ما تغلصون وجود حالات مرضية للخلية المنجلية على الأقل بين مجموعة البالغين القادرين على الإنجاب (السيدات الحوامل) .

ثالثاً : بالنسبة للسيدات حاملي مرض الخلية المنجلية فهن يمكن ممارسة الحمل مع احتمال حدوث بعض الآثار الجانبية الطفيفة المصاحبه لحالتهم المرضيه .